عباس رضي الله عنهما كان اذا انتهى صلى الله عليه وسلم الى عدنان امسك ويقول
كذب النسابون اي بعده قال تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن وجيه اجمع
العلماء رضي الله عنهم على انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز
عدنان وعزا بن عباس رضي الله عنهما بين اسمعيل وعدنان ثلاثون ابا لا يعرفون
ومن ثم انكر مالك رضي الله عنه على من يرفع نسبه الى آدم وقال لم اجد احدا يعرف هذا
اي اذا ذاك من كلام الموحدين ولا ثقة به مع ما فيه من التخليط والتغيير وقلة
الفائدة والنسب الى عدنان هو الصحيح تنبيه ثم لم يكن في ابائه صلى الله
عليه وسلم من لدن ادم الى عبد مناف ولا في امهاته من لدن حوى الى آمنة الا من هو
مصطفى مختار وشاهد ذلك من حديث البخاري بعثت من خير قرون بني آدم قرنا
فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وحديث مسلم ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وحديث الترمذي بسند حسن ان الله خلق الخلق فجعلني من
خير خلقه ثم خير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خيرهم بيتا
فانا خيرهم نفسا اي روحا وذاتا وخيرهم بيتا اي اصلا وحديث الطبراني ان
الله اختار الخلق فاختار منهم بني آدم ثم اختار من بني آدم فاختار منهم العرب
فلم يزل اختيارا من خيار الامن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم ولقد اجاد القائل في نسبه الشريف حيث قال

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه لا سيد وبل سيد حاز المكارم والتقى والجودا

فائدة اعلم ان اباه عليه الصلاة والسلام له من حوى ربعين ولادا في
عشرين بطنا لا شيثا وصيه فانه ولد وحده منفردا كرامة لكون نبينا صلى
الله عليه وسلم من ثم لما دنى اجله اوصى نبيه بوصية ابيه له ان لا يضيع هذا
النور الذي بحجة آدم ثم انتقل الى شيث ثم في المطهرات من النساء ثم نزل
هذه الوصية هي محمولة لباقي القرون الى ان وصل ذلك النور الى جهة
عبد المطلب ثم الى ولده عبد الله وطهر الله تعالى هذا النسب الشريف من

سفاح

سفاح الجاهلية كما ورد في الاخبار الصحيحة وعلى آله هم الاصح المومنون من
بني هاشم وبني المطلب بني عبد مناف فائدة اسم عبد المطلب على الاصح
شيبة لانه ولد وفي راسه شيبة ظاهرة في ذوابته وعلى صحبه اسم جمع الصاحب
بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم مومنا ومات كذلك اجمعين
تاكيد لاله وصحبه كلما ذكرك يا الله الذاكرون وكلما غفل عن ذكرهم احمد النبي
واله وصحبه في بعض النسخ عن ذكرك وفي اخرى كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون جمع غافل ون وفي بعض النسخ قبل هذا عدد معلوماتك ومدد كلماتك
كلما ذكرك الذاكرون وغفل الغافلون فائدة الذكر بكسر الذال اللسان وضده
النسيان خاتمة اعلم انه يتعين على كل مكلف ان يعتقد ان كمالات
نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحصى وان احواله لا تستقصى كما قيل

فبالغ واكثر لن تحيط بوصفه وابن الثريا من يد المتناول
وان حقه اعظم الحقوق وان خصائصه لم تجمع في مخلوق كما قيل

واحسن منك لم ترقط عين واكمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرا من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء

ولا يقوم ببعض ذلك الا من يبذل وسعه في اعظامه واستجلاء عناق حكمه
واحكامه والماذون لجنابه العلي والمصلون عليه بالصلاة المشتملة على بعض
كماله العلي مقصورون عما هنالك قاصرون عن اداء ما يتعين من كل ذلك
كما قال القائل ماذا عسى الشعراء اليوم مدحه من بعد مدحهم حم تنزيل
ولقد صح لمجيبه ان ينشد فيه

وعلى تفنن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ولابن خطيب الاندلس رحمه الله تعالى

مدحتك ايات الكتاب فما عسى يثني على عليائك نظم مديح
واذا كتاب الله اثنى ممجدا كان القصور لسان كل فصيح

ولقد رؤي العارف المحقق السراج ابن الفارض السعدي رضي الله تعالى
عنه في المنام فقيل له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه وسلم اي بالتصريح
بالنوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)